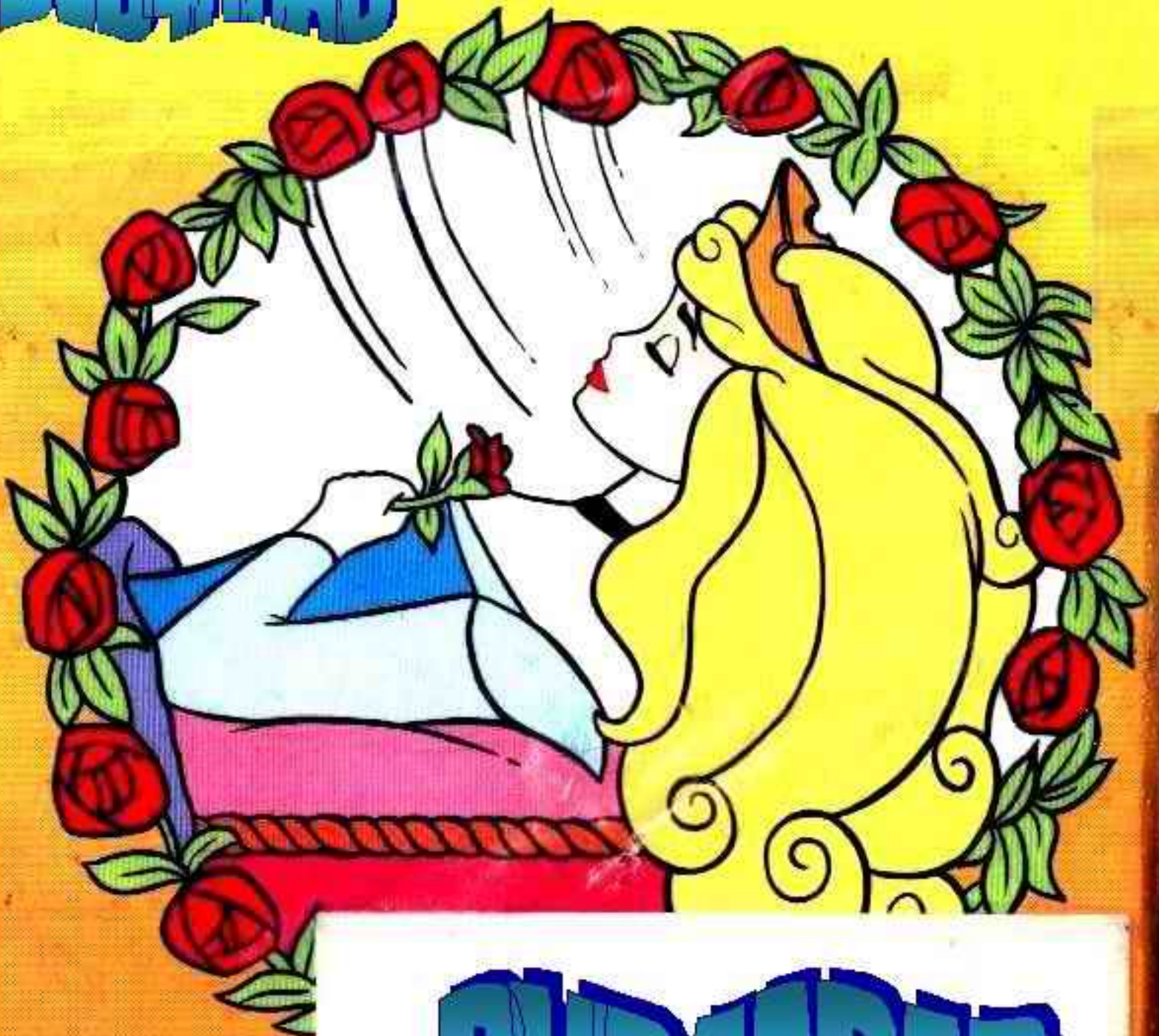


دعوتی

# الانبياء والنبيات

DVD4ARAB



وتيف إيت  
ش

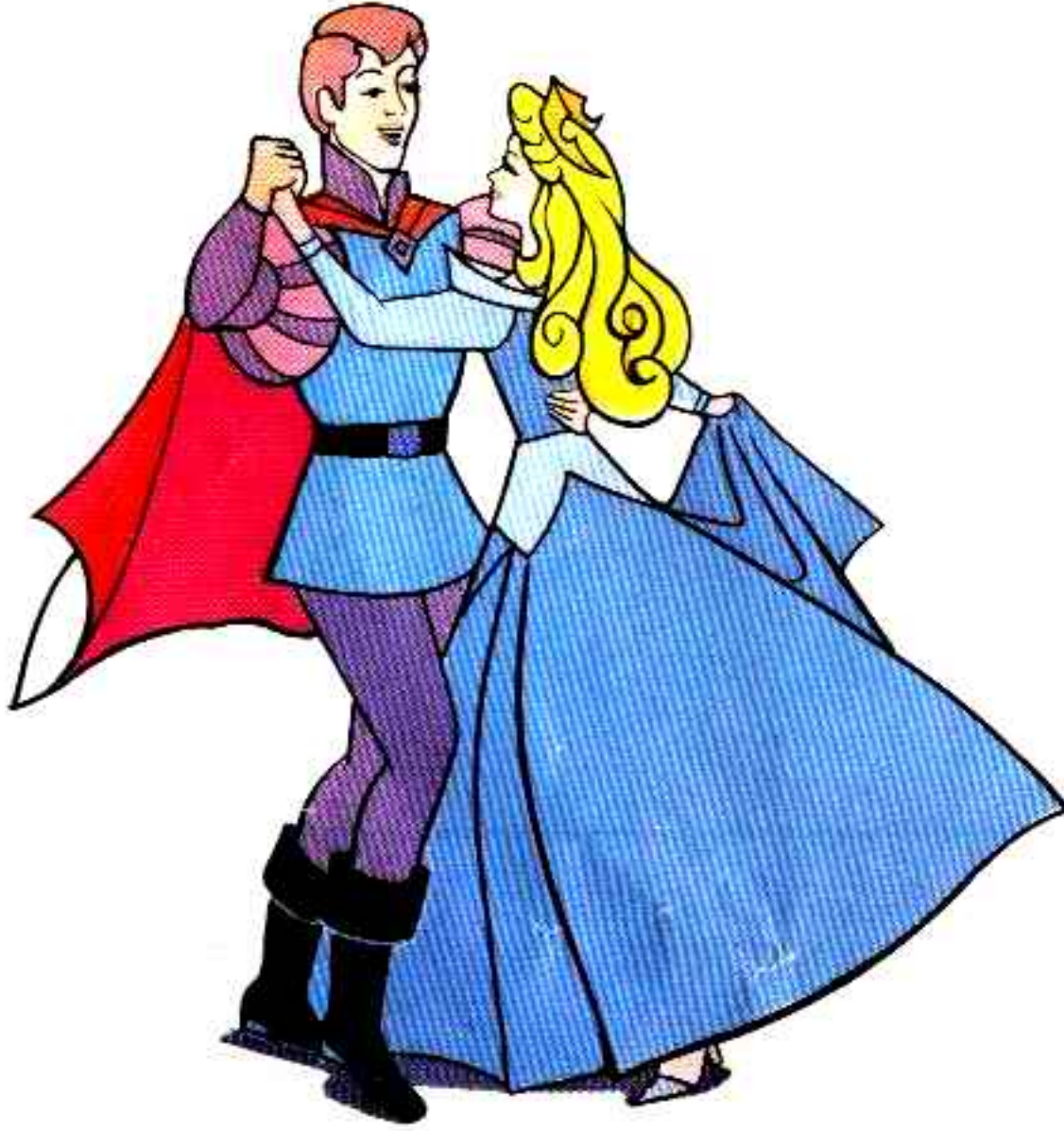
DVD4ARAB



والتي ذكرت

# الأميرة النائمة

عندما أقام الملك والملكة حفلة بمناسبة ولادة ابنتهما  
شفق، دعا إليها الجميع، إلا امرأة شريرة إسمها ملعونة.  
رغم ذلك، جاءت ملعونة إلى الحفلة لتخبر الأميرة  
الصغيرة بسوء الطالع. غير أن المربيات الثلاث، ربحانة،  
ريانة، ومرجانة، كنّ لحسن الحظ هناك للمساعدة.



الناشر: شركة موتيف آيت للنشر، ص.ب. ٢٣٣١، دبي، الإمارات  
العربية المتحدة، تليفون ٨٢٤٠٦٠، فاكس ٨٢٤٤٣٦.



إتفق الملكان خلال الحفل على تزويج  
الأميرة شفق من الأمير غريب فور  
بلوغها سن السادسة عشرة.

في غابر الزمان، وبعد طول انتظار، رزق  
ملك وملكة بإبنة أسمياها شفق،  
وأقاما حفلاً كبيراً بهذه المناسبة، دعيا  
إليه ملك بلاد مجاورة وإبنة الصغير،  
الأمير غريب.







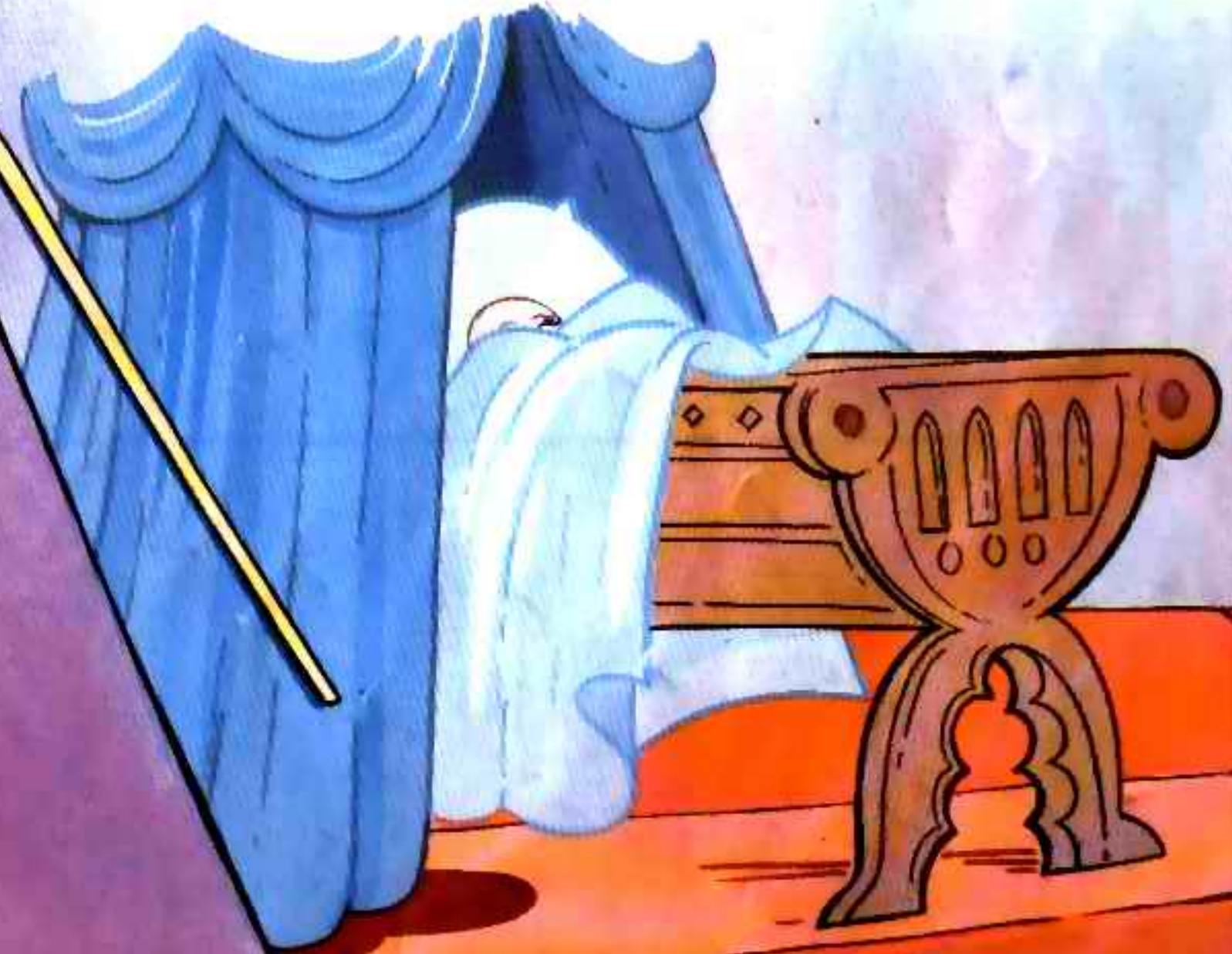
إبتسمت رِيَّانة للطفلة وقالت،  
 “أمنيّتي أن تكون عندك موهبة الغناء!”  
 ورفرت مرجانة نحو مهد الأميرة  
 الصغيرة، و...



كان للأميرة شفق ثلاث مرييات، هن  
 ريحانة، ريَّانة ومرجانة، جاءت كل  
 واحدة منهن إلى الحفل بأمنية خاصة  
 للأميرة الصغيرة. لوّحت ريحانة بيدها  
 فوق المهد وقالت للطفلة، “أمنيّتي أن  
 تكون لديك هبة الجمال!”



... فجأة، دوى هدير كالرعد ودخلت الإمرأة  
الشريرة **ملعونة** وقد إستبد بها  
الغضب لأن أحداً لم يدعها إلى الحفل.  
نظرت **ملعونة** بحنق شديد إلى الأميرة  
الطفلة وهي نائمة في سريرها وقالت لها،  
”أنا أيضاً لدي لك أمنية!“







”قبل أن تغرب شمس عيدك السادس  
عشر،“ قالت **ملعونة**، ”أتمنى أن تصابي  
بوخزة في اصبعك من مسلة مغزل  
صوف، تدخلين بعدها في سبات طويل،  
طويل.“ وأخذت تضحك بسخرية وهي  
ترت على غرابها. ”هل فهمتما  
قصدي؟“ صرخت **ملعونة** بالملك  
والملكة.





”أمنيّتي إليك،” تمتت مرجانة وهي  
تستدير نحو الطفلة، ”أن مفعول  
الوخزة لن يدوم طويلاً، إذ تكفي قبلة  
واحدة من شريك عمرك لإيقاظك.“



لفحت **ملعوننة** وجهها بعباءتها  
واختفت في غيمة من الغبار البنفسجي،  
تاركة الملك والملكة في خوف شلّهما عن  
الحركة. تدخلت **مرجانة** بسعلة خفيفة  
لتجذب الانتباه. ”أنا ما زلت هنا.“ قالت  
مذكّرة.



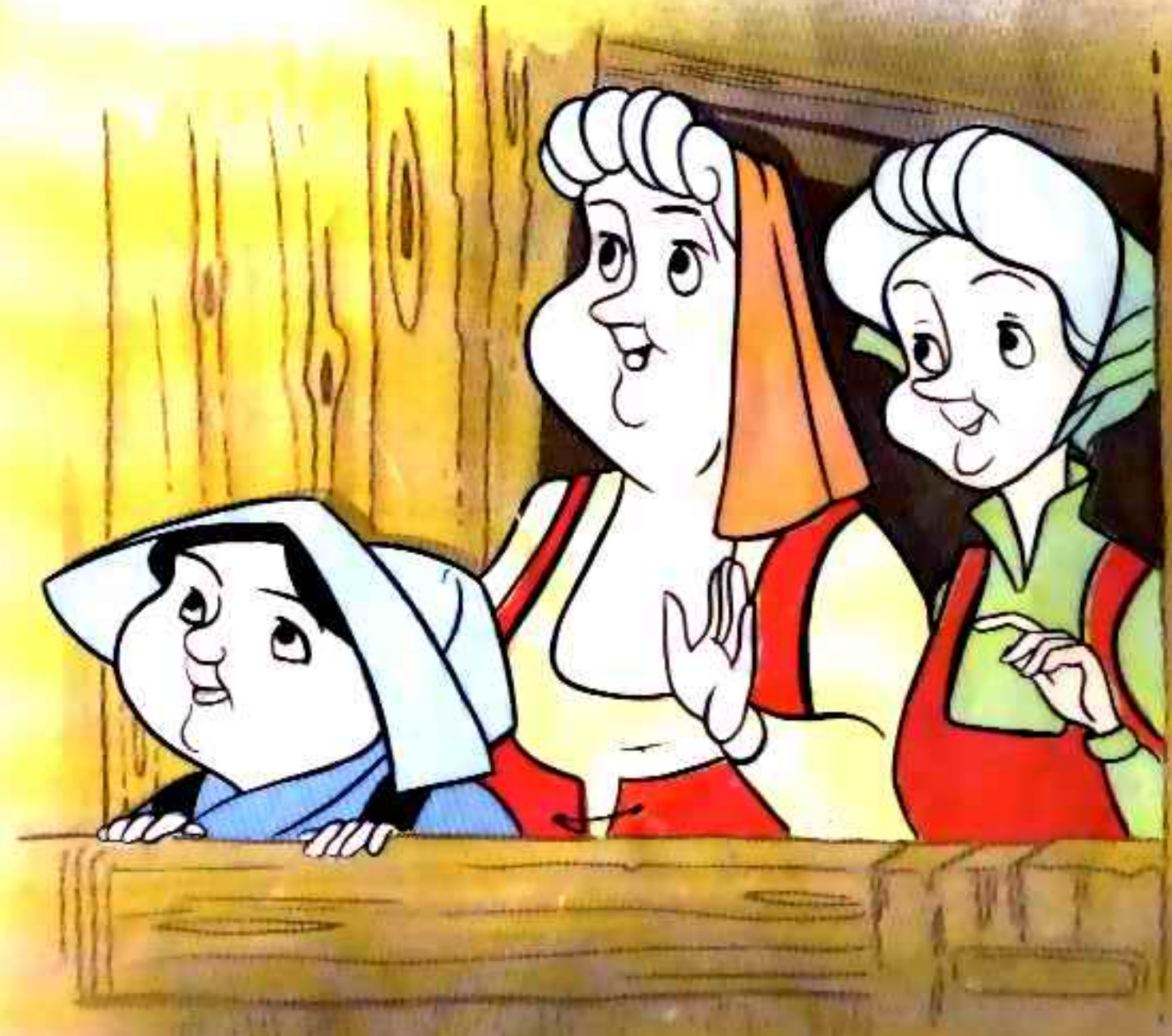
إثر ذلك، قرر الملك والملكة أن الأميرة  
ستكون أكثر أماناً إذا ابتعدت عن  
القصر. فطلبوا من المربيات الثلاث أن  
يأخذنها ليرعينها في مكان بعيد.



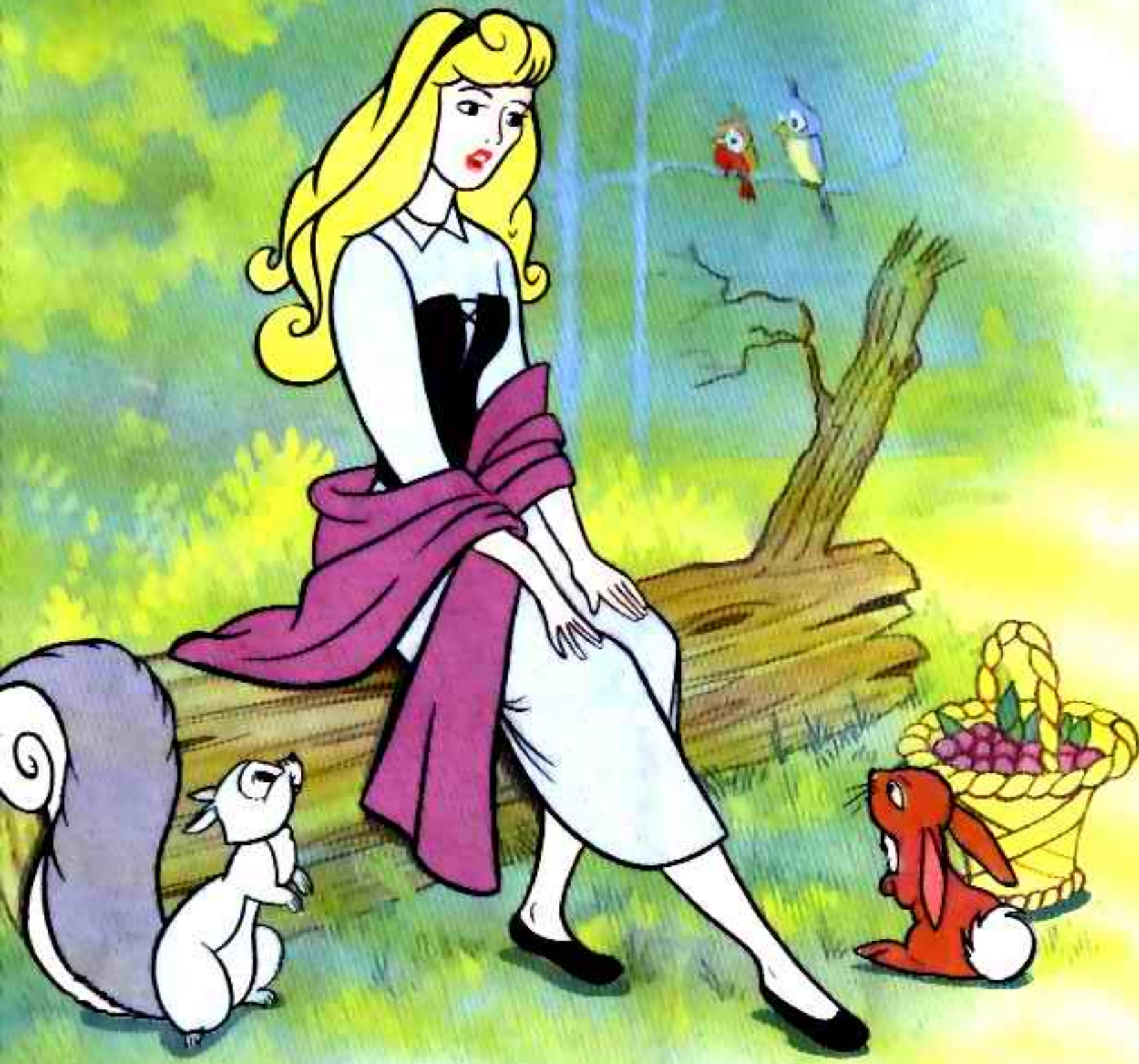
أخذت المربيات الثلاث الأميرة إلى كوخ  
صغير في الغابة، وأخفين صولجاناتهم،  
وتظاهرن بأنهن فلاحات مسنّات. ولإخفاء  
هوية شفق الحقيقية، إمتنعن عن  
مناداتها بإسمها وأطلقن عليها  
إسم ورد البراري.



مرّت السنون، وحلّ أخيراً عيد ورد  
البراري السادس عشر. أرادت  
المربيات الثلاث تحضير هدايا  
كمفاجأة لها بهذه المناسبة،  
فأرسلنها إلى الغابة لتجمع التوت  
لفطيرة حلوى.



إنطلقت ورد البراري بكل سعادة، وبعد  
أن جمعت التوت جلست لتستريح في  
فسحة وأخذت تغني. وطاف صوتها  
الرخيم عبر الأشجار.





ما أن وقعت عينا الأمير على ورد البراري  
حتى عرف أنها هي الفتاة التي طالما  
حلم بها. لقد كانت أجمل من أية فتاة  
رأها في حياته.



في ذلك اليوم، كان الأمير الفتى الوسيم  
غريب ماراً في الغابة متطياً حصانه  
شمشون. ولما سمع غناء ورد البراري،  
افتتن به لدرجة أنه ترك الحصان في أرضٍ  
فضاءٍ وذهب سيراً لبحث عن المغنية.



في تلك الأثناء، كانت المربيات في مأزق كبير. أرادت **ريحانة** أن تحيك ثوباً جميلاً كهدية، لكنها قصت القماش بأحجام وأشكال خاطئة. "هذا لن يناسب **ورد البراري** أبداً"، قالت باكية.

أما **ريّانة**، فأرادت أن تحضر كعكة، لكنها أكثرت من الطحين، ففاض المزيج وانسكب على الطاولة. "لن تستسيغ **ورد البراري** طعمه"، قالت نادبة.

"لا فائدة من كل هذا"، قالت **مرجانة**. "يجب أن نستعين بالصولجانات إن أردنا إتقان الهدايا. سوف أحضرها في الحال."







لم تعرف المريبات أن غراب ملعونة  
الأسود كان يسترق السمع من على رأس  
مدخنة الكوخ إلى كل كلمة قيلت. لمعت  
عينا الغراب السوداوان عندما سمع  
بالصولجانات، وتساءل، "كيف يمكن  
لثلاث فلاحات مسنّات أن يملكن عُصيًا  
كهذه؟"

لقد أرسلته ملعونة ليبحث عن شفق  
في كافة أرجاء البلاد. وها هو قد تأكد الآن  
أنه وجد مريباتها الثلاث. فما كان منه إلا  
أن نعق إنتصاراً.



عندما عادت ورد البراري بسلة التوت،  
كانت الهدايا كلها جاهزة. ورغم أنها  
أحبت فستانها الجديد وطاب لها طعم  
الكعكة الشهية، إلا أن فكرها كان  
منشغلاً بالشاب الوسيم الذي قابلته  
في الغابة.

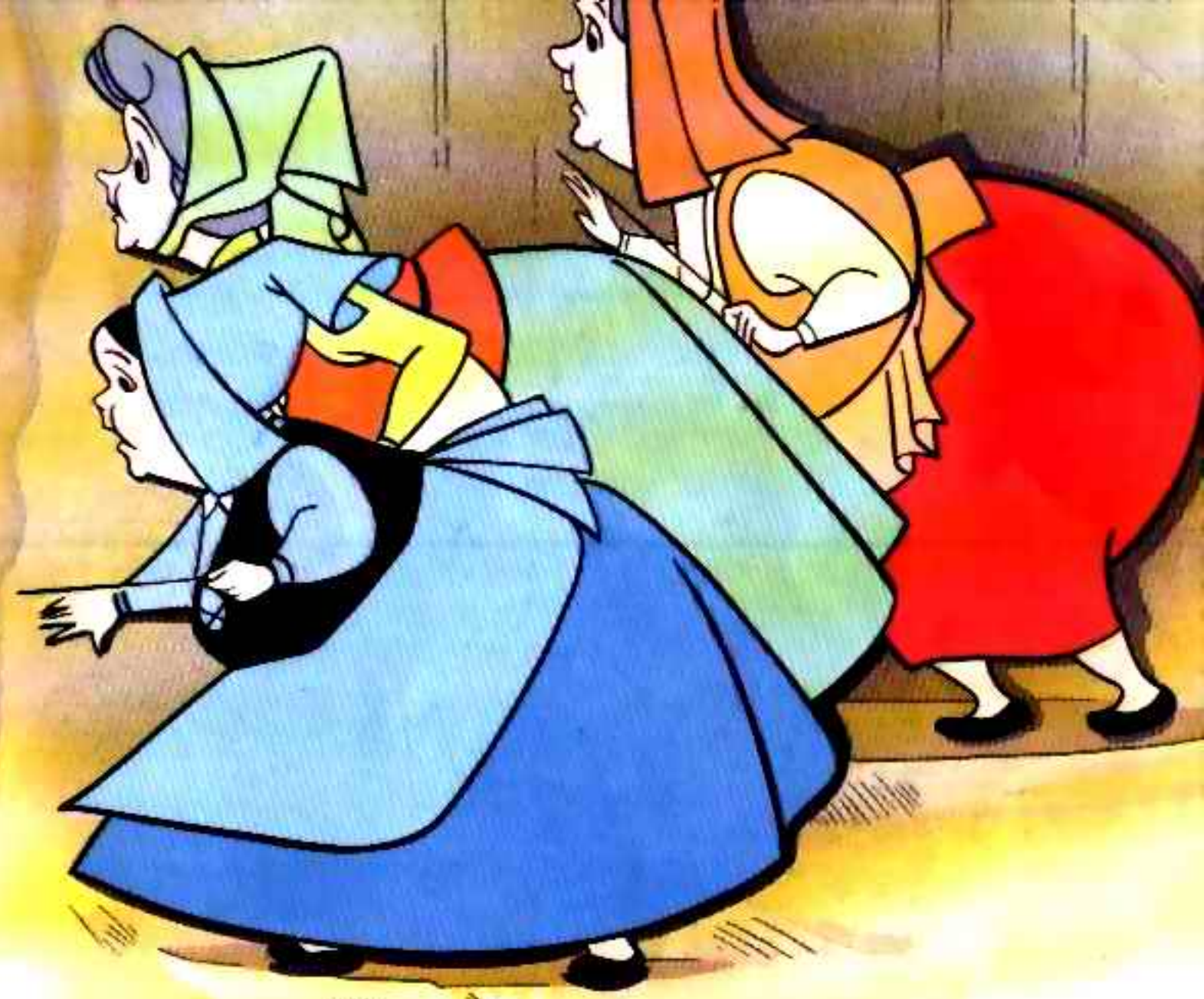
وما لبثت أن أخبرت المربيات بكل شيء  
عنه. نظرت ريحانة وريانة بقلق  
إلى مرجانة. "لقد حان الوقت لنخبر  
ورد البراري بالحقيقة"، قالت مرجانة.  
كان الغراب يتسسم وهو يصفي.







شعرت **ورد البراري** بحزن شديد. فهي لا  
تريد أن تكون أميرة. كما أنها لا تريد  
الزواج من أمير. فلقد مالت نحو الشاب  
الوسيم الذي قابلته في الغابة.  
سمع الغراب ما يكفي من القصة، وطار  
ليخبر سيده أنه وجد أخيراً  
الأميرة **شفق**.



وهكذا علمت **ورد البراري** أنها أميرة وأن  
عليها أن تتزوج من الأمير غريب، ابن  
صديق والدها. "يجب أن تعودى اليوم  
إلى القصر، وإيّاك أن تحاولي رؤية  
هذا الشاب مرة ثانية." قالت  
مرجانة.





عندما سمعت ملعونة الخبر، توجهت  
إلى القصر، متخفية في ثياب امرأة  
عجوز، واختبأت في ركن مظلم لتراقب  
عن كثب شفق ومربياتها عند حضورهن  
إلى القصر. كم كانت فرحة الملك والملكة  
كبيرة للقياهما ابنتهما من جديد.





إنتهزت ملعونة فرصة وجود شفق  
لوحدها، فأستدرجتها لإستكشاف  
علية منسيّة يوجد فيها مغزل قديم.  
”حاولي تشغيله،“ أوعزت اليها. ”هذا  
سهل جداً،“ قالت شفق وهي  
تجلس أمام المغزل.

أصيبت شفق على الفور بوخزة  
في اصبعها من المغزل وراحت في سبات  
عميق. أما ملعونة، فقد إختفت، تاركة  
وراءها صدى ضحكة شريرة.







”إلا إذا استيقظت بقُبله من شريك  
عمرها،“ قالت ربحانة وريانة.  
فجأة، تذكرت المربيات الشاب  
الوسيم الذي التقت به شفق في  
الغابة. ”يجب أن نجده فوراً.“  
قالت مرجانة.

وجدت المربيات شفق مستلقية  
قرب المغزل دون حراك، فجعلن  
كل من في القصر يخلد  
الى نوم عميق. ”لن يعرف أحد  
ماذا حلّ بأميرتنا الجميلة الآن،“  
قالت مرجانة.





تغلبت ملعونة على الأمير  
وإقتادته الى قلعتها، ورمت به  
هناك في أعماق زنزانه عندها، تاركة  
إياه مربوطاً إلى الحائط بسلاسل  
غليظة.



في اليوم التالي، ذهب الأمير غريب  
إلى الغابة على أمل رؤية ورد البراري  
مجدداً. لكن ملعونة كانت هناك  
بانتظاره بعد أن أخبرها الغراب بقصة  
الشباب الذي إلتقى ورد البراري.





بحثت المربيات عن الشاب الوسيم  
في كل مكان، بعد أن إكتشفن  
أنه هو نفسه الأمير غريب، وأنه هو  
وحده قادر على إيقاظ شفق من  
سباتها.

وجدت المربيات طريقهن إلى قلعة  
ملعونة، وأطلقن سراحه. ثم أخبرنه  
عن حقيقة ورد البراري، وأعطينه  
سيفاً ودرعاً عجيبين.  
إمتطى الأمير غريب صهوة جواده  
وتوجه لإنقاذ الأميرة. زارت ملعونة  
عندما إكتشفت أن الأمير قد حرر.







ما أن إقترب الأمير من القصر حتى  
وجد نفسه محاطاً بغابة من الأشواك.  
“لا شك أن هذا من صنع ملعونة،”  
قال غريب وهو يشق طريقه بسيفه  
العجيب.



ولما وصل الى الجانب الآخر، وجد أمامه  
تنيناً مخيفاً، أسود اللون، يسد له  
الطريق، وينفخ من شذقيه لهباً حاراً.  
“آ ملعونة، هذه أنت إذا!” قال الأمير  
وهو يحتمي بدرعه العجيب حتى  
لا يمسه اللهب الحارق.



ثم قبل الأميرة بلطف، ففتحت عينيها.  
وبدا الناس في القصر يستيقظون من  
نومهم العميق. وعرف الجميع كيف أنقذ  
الأمير غريب الأميرة شفق.



إنتفض التنين عالياً في الهواء وإنقضض  
على الأمير. لكن غريب رمى المسخ  
بسيفه العجيب، فمات على الفور.  
توجه الأمير بعد المعركة الى القصر، حيث  
إستلقت الأميرة النائمة. "يا أميرة  
شفق، يا ورد البراري،" قال لها هامساً.

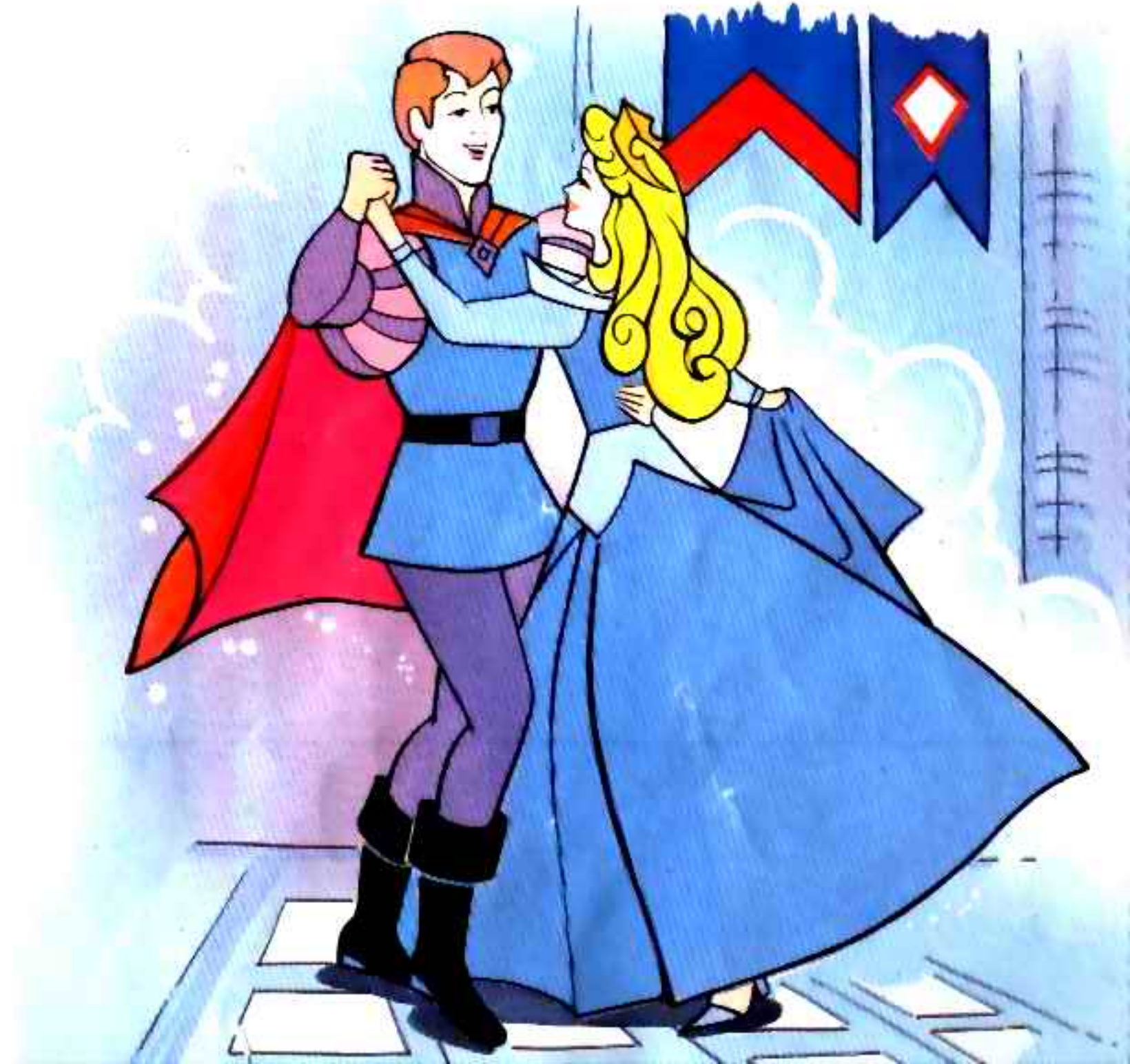




وهكذا تزوج غريب وشفق، ودامت  
الإحتفالات الملكية أياماً عدة، إنتهت  
بحفل راقص رائع، رقص فيه العروسان  
طول الليل.



أما المربيات الثلاث، فقد جلسن على  
إحدى الثريات، يثرثن ويهمسن بسعادة،  
ويرعين من بعيد الأميرة شفق وأميرها.





ديكي

# الأميرة السامية



إصدار مؤلف أيت المنطير  
دبي - الإمارات العربية المتحدة  
سلسلة القراءة المبسطة  
طبع في دبي، الإمارات العربية المتحدة